

الأرض عطشى لم تزل ..

الأرض عطشى لم تزل .. والمعيونُ

تقتات رجع المصدى والمشجونُ

ورغم أن الشمس قد أشرقت

فإن وجه المصبح لا يستبينُ

**

من أحمد المفرح بأشواقنا ؟

من سرق البسمة من وجهنا ؟

من نشر الأحزان فى دربنا ؟

وصدّر اليأس لآمالنا ؟

**

هل كُتِبَ اليؤس على البائسين؟

وسُرمِدَ الجوعُ على المجائعين؟

هل صار هذا الشعب أيقونةً

يُسلمها المظالم لظالمين؟

**

لقد سئمنا المحكم من غاصب

يمتص أقتواتنا في العلن

وحين جاء الذي لحمه

من لحمنا .. جوعنا في الوطن!

**

يا صرخة المحزون لا تخرجي

فليس يوجد من يستجيبُ

ولتمكثى فى المصدر محبوسة

فان للبركان صمماً عجيباً!

لقد أهالوا المقبر فوق المفقيدُ

ووزعوا ثروته بينهمُ

وحينما استيقظ من موتهِ

ما كان في عينيه غيرُ الندمِ!

* *

ياجامع الدنيا بأكفانه

رفقاً بهذا الجسد المنحنى

لسوف تمضى والثرى موطنُ

وهجمةُ الديدان لنا تنثنى !

**

ماذا سيبقى منك بعد الرحيل ؟

سوي حديثٍ ذاقمٍ مختصرٍ

ولعنةٍ تبقى على صفحةٍ

يسردها التاريخ ضمن العبر !